وما فيها ق وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع
سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على
عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله يوم القيامة ويومن فتنة القبر اخرجه ابو داود والترمذي عن
معاذ بن جبل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة
ومن سال الله القتل في سبيله صادقا من نفسه ثم مات او قتل كان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل
الله او نكب نكبة فانه يجي يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج
به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهدا اخرجه ابو داود والنسائي واخرجه مفرقا في موضعين
ق عن ابي سعيد قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل قال مومن يجاهد بنفسه
وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل في شعب من الشعاب يعبد الله وفي رواية يتقي الله ويدع الناس
من شره خ عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا واحتسابا
وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنات ق وعن انس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة فيحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على
الارض من شي الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما
يرى من فضل الشهادة م عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد
كل ذنب الا الدين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يجد الشهيد من مس القتل
الا كما يجد احدكم من القرصة اخرجه الترمذي والنسائي بنحوه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يشفع الشهيد في سبعين من اهل بيته اخرجه ابو داود قوله عز وجل الذين استجابوا لله
والرسول من بعد ما اصابهم القرح الاية قال اكثر المفسرين ان ابا سفيان واصحابه لما انصرفوا من احد
الروحا ندموا على انصرافهم وتلاوموا فقالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم قتلتموهم حتى اذا لم يبق الا
الشريد تركتموهم ارجعوا فاستاصلوهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يرهب العدو
ويريهم من نفسه واصحابه قوة فندب اصحابه للخروج في طلب ابي سفيان فانتدب عصابة منهم مع ما بهم من
الم الجراح والقرح الذي اصابهم يوم احد ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يخرجن معنا احد
الا من حضر بالامس فكلمه جابر بن عبد الله قال يا رسول الله ان ابي خلفني على اخوات لي سبع وقال لي
يا بني انه لا ينبغي لي ولك ان نترك هولا النسوة ولا رجل فيهن ولست بالذي اوثرك على بالجهاد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتخلف على اخواتك فتخلفت عليهن فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه
وانما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مرهبا للعدو وليبلغهم انه خرج في طلبهم فيظنوا به قوة وان الذي
اصابهم لم يوهنهم فينصرفوا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان
في سبعين رجلا من اصحابه حتى بلغوا حمرا الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال ق عن عايشة في قوله الذين
استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم قالت لعروة يا ابن اختي
كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد فانصرف المشركون خاف
ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير قالوا فمر برسول الله
صلى الله عليه وسلم معبد الخزاعي بحمرا الاسد وكانت خزاعة مسلمهم وكافرهم عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

تهامة

تهامة معه صفقتهم معه لا يخفون عنه شيا كان بها ومعبد يوميذ مشرك فقال يا محمد والله لقد عز علينا
ما اصابك في اصحابك ولوددنا ان الله كان قد اعفاك فيهم ثم خرج معبد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لقي ابا سفيان ومن معه بالروحا وقد اجمعوا على الرجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد اصبنا جل
اصحابه وقادتهم لنكرن على بقيتهم ولنفرغن منهم فلما راى ابو سفيان معبدا قال له ما وراك يا معبد
قال محمد قد خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم ار مثله قط يتحرقون عليكم تحرقا وقد اجتمع معه من كان تخلف
عنه في يومكم وندموا على صنيعهم وفيهم من الحنق عليكم شي لم ار مثله قط قال ابو سفيان ويلك ما تقول قال
والله ما اراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيل قال فوالله لقد اجمعنا الكرة عليهم لنستاصل بقيتهم فقال والله
اني انهاك عن ذلك لقد حملني ما رايت على ان قلت ابياتا قال وما قلت قال قلت

كادت تهد من الاصوات راحلتي • اذا سالت الارض بالجرد الابابيل •
تردى باسد كرام لا تنابلة • عند اللقا ولا ميل معازيل •
فقلت ويل ابن حرب من لقائكم • اذا تغطمطت البطحا بالخيل •
اني نذير لاهل السيل ضاحية • لكل ذي اربة منهم ومعقول •
من جيش احمد لا وحش تنابلة • وليس يوصف ما انذرت بالقيل •

قالوا فثنى ذلك ابا سفيان ومن معه ومر ركب من عبد القيس فقال اين تريدون قالوا نريد المدينة
لاجل الميرة قال فهل انتم مبلغون عنا محمدا رسالة واحمل لكم زبيبا بعكاظ اذا وافيتموها قالوا نعم قال
اذا وافيتموه فاخبروه انا قد اجمعنا السير اليه والى اصحابه لنستاصل بقيتهم وانصرف ابو سفيان الى
مكة ومر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بحمرا الاسد فاخبره بالذي قال ابو سفيان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا
الى المدينة بعد ثالثة وقال مجاهد وعكرمة نزلت هذه الاية في غزوة بدر الصغرى وذلك ان ابا
سفيان يوم احد حين اراد ان ينصرف قال يا محمد موعد ما بيننا وبينك موسم بدر الصغرى لقابل
ان شيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وبينك ان شا الله فلما كان من العام المقبل خرج
ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران ثم القى الله الرعب في قلبه فبدا له الرجوع فلقي
نعيم بن مسعود الاشجعي وقد قدم معتمرا فقال له ابو سفيان يا نعيم اني قد واعدت محمدا واصحابه ان نلتقي
بموسم بدر الصغرى وهذا عام جدب ولا يصلحنا الا عام نرعى فيه الشجر ونشرب اللبن وقد بدا لي ان لا
اخرج اليها واكره ان يخرج محمد ولا اخرج انا فيزيدهم ذلك جراة ولان يكون الخلف من قبلهم احب
الي من ان يكون من قبلي فالحق بالمدينة فثبطهم واعلمهم انا في جمع كثير لا طاقة لهم بنا ولك عندي عشرة
من الابل اضعها لك على يد سهيل بن عمرو ويضمنها لك قال وجا سهيل فقال له نعيم يا ابا يزيد تضمن
لي هذه القلايص وانطلق الى محمد واثبطه قال نعم فخرج نعيم حتى اتى المدينة فوجد الناس يتجهزون
لميعاد ابي سفيان فقال نعيم اين تريدون قالوا واعدنا ابا سفيان ان نلتقي بموسم بدر الصغرى
فقال نعيم بيس الراي رايتم اتوكم في داركم وقراركم فلم يفلت منكم الا الشريد افتريدون ان تخرجوا
اليهم وقد جمعوا لكم عند الموسم والله لا يفلت منكم احد فكره اصحاب رسول الله الخروج فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لاخرجن اليهم ولو وحدي فاما الجبان فانه رجع واما الشجاع فانه ذاهب للقتال
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه حتى وافوا بدر الصغرى فجعلوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)